إضاءة

كلام عن الحب!

محمد درويش علي

يا صديقي العزيز، الحب ليس الذي تتكلم عنه، ويدعي سواك معرفته، فالحب هو احساس مسيطر يقود الإنسان إلى حيث ما يوافقه خياله!
الحب يخلق الإبداع ويجعل المحب في حالة من التعالي والتماسك والنظر إلى الأشياء بقلب مفتوح، من دون ضغائن، أو أفكار سيئة مسبقة.
الحب يقودنا دائماً نحو منابع الماء المتدفقة، صوب مرافئ حنيننا، وبهجة قلوبنا، وألق عيوننا، يلغي كل المسافات المؤجلة والمعطلة بسبب التراخي والكسل واللامبالاة ، ويفتح كل المسافات التي تقود إلى الشمس لوحدها.
لا أستطيع ان انسى حالات الحب الكبيرة التي ساهمت في بناء حياة نطمح إليها جميعاً، وجعلت من المحبين اناساً تخفق قلوبهم بالعفة والحنين إلى كل ما هو جميل!
الحب ياصديقي هو حب ماركس لجيني أو حب جيني لماركس وهي التي تكبره باربع سنوات .
لقد الغت هذه المرأة النظام الفلاحي القروي في الزواج من رجل يكبرها . ألغت هذا القانون الذي صنعه الوضع المادي للمجتمع . وكانا أفضل زوجين، حبيبين، انسانيين، جعل الأول أي ماركس يحمل لواء التغيير في الفكر الاقتصادي والسوسيولوجي، ويكون مناراً لمن يريد الطريق الصحيح.
الحب ياصديقي هو الحب القائم بين امهاتنا وآبائنا، عندما تجاوزوا الفقر والاقطاع وساروا في الطريق الصحيح الذي وضعنا فيه . لقد كانت امهاتنا صناديق مقفلة من الاسرار، وكان آباؤنا يقتحمون الحياة بفقرهم واندفاعهم تجاه المواصلة، برغم كل شيء هذا هو الحب يا صديقي ، الاخلاص والتفاني وتجاوز العقبات والاتيان بحياة جديدة تفرض شروطها الصحيحة على كل من ذلك!
الحب ياصديقي هو حب تلك المرأة التي ترملت وهي في العشرين وفي بيتها ثلاثة أولاد ولا معيل لها غير الله ما التي عملت المستحيل بشرف واباء وكبرياء واوصلت ابناءها إلى مراتب الحياة العليا، من دون ان تنال منهم سهام الخطيئة والرذيلة.
الحب يا صيديقي هو سيرنا في بدلنا تحت رحمة القنابل والسيارات المفخخة، والأوهام الكاذبة للذين يريدون الشر بنا .
الحب يا صديقي هو العراق بأرضه وانهاره وجباله وسهوله وهوره، وصباياه الجميلات، وآهاته الخارجة من عمق النظافة والشرف إذاً.. علينا ان نمسك ببلدنا لنبرهن على حبنا له وليكن شعارنا اننا نمضي لنبرهن على ارواحنا كما يقول الشاعر روبرت براوننغ..

في الحضرة الكيلانية

مسابح وبخور .. وانتخابات

كتابة - اسماعيل القطان
تصوير -نهاد العزاوي

يعتبر مسجد ومقام الشيخ (عبد القادر الكيلاني) من اكبر المعالم الدينية المهمة في بغداد بعد التوسعات التي اجريت عليه فاحتل بذلك المساحة المحصورة بين الشارع المفضي الى الكفاح وشارع الشيخ عمر من الجهة الثانية وتقصده اعداد كثيرة من الزوار من معظم مناطق مدينة بغداد والمحافظات اضافة الى المسلمين من الهند والباكستان وتركيا وغيرها من الدول العربية لمكانته الروحية والعلمية.

(قطب بغداد) احد اشهر اسمائه لمكانته المؤثرة عند مريديه وطلاب العلم الذين يتلقون العلوم الاسلامية في المدرسة الملحقة بالحضرة الشريفة.
بمحاذاة سياج الحضرة القادرية في مدخل شارع الكفاح تتلاصق بسطيات اقيمت على شكل دكاكين صغيرة وفيرة بالمواد التي تعرضها وهي متنوعة ومطلوبة من قبل الزائرين.
(المدى) حاورت اصحاب هذه (البسطيات) المسقفة التي يسمونها دكاكين فكان لقاءنا مع السيد عدنان الشيخلي صاحب اقدم دكان في هذا السوق فقال:
- لقد افتتح هذا الدكان منذ الستينيات وكنت من أوائل المبادرين في ذلك . وكان يشتمل على الاشياء البسيطة كالحناء والبخور بأنواعه والمسابح والهدايا الاخرى التي يريدها زوار الشيخ الكيلاني.
❖ واين دكانك الآن؟
- لقد توسع الرزق فانتقلت الى شارع ١٤ رمضان وافتتحت سوقاً فيه .
❖ كيف تأسس هذا السوق مع ان المنطقة المحيطة بالحضرة الكيلانية تجارية بحتة؟
- لسهولة شراء الحاجات وتوفرها باسعار رخيصة وايمان الزوار بانها مباركة وبسبب اعدادهم الكبيرة جداً وفي معظم ايام السنة فان الرزق فيها وفير اما الان فان ركوداً واضحاً على البيع بسبب الوضع الامني المعروفة تفاصيله.
❖ في أي الايام يكون عملكم مربح؟
- في يوم الخميس والجمعة لانها ايام الزيارة وصلاة فريضة وكذلك في موسم الحج عندما يأتي الحجاج من دول اسلامية وعربية كثيرة لزيارة مرقد (الشيخ) ويعودون لزيارته في طريق العودة لديارهم وهم يأتون بأعداد كبيرة فتنشط السوق كثيراً.
❖ وماذا يتسوقون من هذه السوق؟
- يقبلون على شراء المسابح و (المكاحل) بالنسبة للنساء والكتب الدينية الخاصة ويهدون نسخاً من القرآن الكريم والعطور والدفوف ويباركونها في مقام (الشيخ) وتعتبر هذه هدايا قيمة ولها منزلة دينية كبيرة في بلدانهم.
❖ ما اهم مواسم النشاط الديني في مرقد الشيخ الكيلاني؟
- في ايام الجمع ويوم المولد النبوي الشريف ويوم مولد الشيخ عبد القادر وفي ٢٧ رجب وفي الاعياد والمناسبات الاخرى.
❖ هل لديك معلومات عن كيفية توزيع الطعام على الفقراء هنا ؟
- نعم وهذا تقليد متبع منذ سنوات طويلة فتقدم الحضرة الكيلانية كل يوم (الشوربة) صباحاً والرز والمرق للعوائل الفقيرة والمشردين دونما انقطاع وفي كل الظروف.
وحدثنا السيد هاشم غلام وهو بائع سبح قائلاً:
- انا ابيع المسابح والكتب الدينية والبخور والعطور منذ اكثر من عشرين عاماً وانا ابن هذه المنطقة ولدت وترعرعت فيها.
❖ ولو سألتك عن الانتخابات هل تؤيد إجراءها في موعدها المحدد؟
- بكل قوة وارفع صوتي مطالباً بذلك.
❖ ولماذا كل هذا الحماس هل لك مرشح فيها ؟
- لا ولكن لتنتهي هذه الحالات الخارجة عن القانون وتشكل حكومة يسندها القانون وتكتسب الشرعية لتساعد في حل مشاكلنا.
وانا اتجول في هذه السوق واطالع معروضاتها المتنوعة وقع نظري على امرأة تتوسط دكاناً وتتكلم بصوت مرتفع وقوي فتوجهت اليها والقيت عليها السلام فردت عليّ وقالت :
- زوجي مريض واحببت ان أساعده في العمل فلا فرق بين ان يعمل الرجل او المرأة طالما ان الهدف هو تأمين الرزق للعائلة. وانا اعمل منذ عام ١٩٩١ بلا انقطاع.
❖ وكيف احوال السوق هذه الايام؟
- ماشية والحمد الله والرزق من الله وانا الوحيدة التي تبيع اضافة الى كل هذه الحاجيات السكائر والدفوف التي يستعملها (المداحون) في حلقات الذكر التي تنشط في الحضرة الكيلانية والنساء يشترين مني الحناء والكحل والعطور والبخور والحرمل وكل ما تحتاج اليه فالحمد الله الرزق جيد.

التدخين

لكل شخص مبرراته

احمد عبد القادر

التدخين ممارسة يلجأ اليها الكثير من الناس ، رجالاً ونساءً، وقد يسقط الاطفال والمراهقون في حبائلها، بالرغم من معرفة الجميع ان لها مضار ينبه لها حتى صانعو السكائر من خلال التنبيه الموضوع فوق العلبة.
كيف يبدأ الشخص بالتدخين ؟ كم مرة حاول الاقلاع عنه ما المردود الصحي والاقتصادي على المدخن؟ ما رأي الزوجات بوضع الازواج المدخنين؟ اسئلة كثيرة حاولنا الحصول على اجابات عنها من خلال هذا الاستطلاع لنتعرف على هذه الحالة التي يعاني منها المجتمع، والتي يمارسها الكثيرون، فكان لنا لقاء مع بعض المدخنين والمدخنات والمقلعين، والممتنعين وقد توجهنا بالسؤال الى السيد أبي يوسف عن بداياته فأجاب: أنا الان شيخ في الستين من العمر، بدأت التدخين في الثامنة عشرة من عمري حيث التحقت بالخدمة العسكرية فكانت ساعات الواجب الليلي تصيبني بالسأم، فكنت استعين على قضاء الوقت الممل بسيجارة واحدة في البداية، وبعد مدة اصبحت الواحدة اثنتين وثلاثاً حتى اصبحت مدخناً ، ومنذ ذلك الوقت الى الان لم انقطع عن عادة التدخين الا شهراً اقسمت في بدايته ان اتركه لكنني نقضت القسم ورجعت بعد ان دفعت كفارة اليمين.
❖ هل تعرف ان التدخين مضر بالصحة والجيب؟
- اعرف، لكنني لا استطع تركه، وقد لا تصدق بأنني افطر على سيجارة في شهر رمضان، ولولا خوفي من الله لا متنعت عن الصوم لان أعصابي تنهار بسبب انقطاعي عن التدخين في ساعات النهار.
المراهق حسين، في السادسة عشرة من عمره ، طالب مدرسة، يدخن خلسة عن اهله ، سألناه عن سبب تدخينه وهو في هذا العمر، أجاب : انني احس بالرجولة وأنا اضع السيجارة في فمي، ويزداد هذا الاحساس حين تراني جارتنا التي اتبادل معها نظرات الاعجاب.
❖ هل يعلم والدك أنك مدخن؟
- كلا، وأرجو ألا تخبره بذلك فانه سوف يذبحني، فأبي رجل متدين يعتبر التدخين حراماً.
❖ الا تفكر بالاقلاع عن هذه العادة السيئة، سيما انت طالب تأخذ مصروفك من أبيك؟
-لم اتخذ قراراً بعد، ربما بعد الزواج سأفعل.
النساء ايضاً بعضهن مصابات بهذا الداء وهذا ما حدثتنا عنه ام علي، وهي عجوز في السبعين من عمرها، أجابت والسيجارة في فمها: لقد بدأت التدخين في الخامسة والاربعين من عمري بعد فقدي اثنين من ابنائي في (حرب ايران) فكنت اقضي الليل ساهرة افكر بهما وانيسي الوحيد هو علبة السجائر، وكان أبو علي يشفق عليّ وينصحني بالكف عن التدخين خوفاً على صحتي التي ساءت لكنني أرد عليه، أرجع لي ولديّ وانا أترك التدخين، فيتركني باكياً وهو يردد (لا حول ولا قوة الا بالله).

اما الشابة (هيام) فهي مولعة بالسجائر برغم انها لم تتزوج بعد، وحين سألناها عن البداية اجابت: لقد بدات التدخين بسجائر اسرقها من والدي، إذ كنت مولعة بمشاهدة التلفزيون، وحين أرى الممثلات وهن يدخن، أجد لذة في تقليدهن، وشيئاً فشيئاً ادمنت السيجارة، وحين علمت امي وابي بذلك وبخاني فقط، فهما متحرران، لكنهما غضا الطرف عني أخيراً.
❖ ألا تفكرين ان الزوج القادم قد لا يوافق على التدخين .
- قد اتركه (أي التدخين) ان وجدت زوجي متزمتاً وقد اقنعه ان رأيت فيه ليونة وتسامحاً.
الحاج سعد الله، شيخ في السبعين من عمره ، لم يدخن يوماً في حياته ، وله ستة ابناء، سألناه عن ظاهرة التدخين وحال ابنائه معها. أجاب:
انا اكره التدخين، ولا اطيق رائحة الدخان، لي ستة ابناء، أربعة منهم يدخنون، واثنان سارا على طريقي، ابنائي الان رجال متزوجون، لكن في بداية شبابهم اكتشفت ان كبيرهم يدخن، فربطته بالحبل الى جذع شجرة ، ونزلت عليه بالعصا ضرباً الى ان ادميته فاشرف على الهلاك، لامني الناس على هذا التصرف، اكتشفت بعد مدة بان ابني لم تردعه العصا عن التدخين فذهبت الى الدكان وجلبت (تكة من السجائر) وقدمتها له بعدان ادركت ان العقاب لايجدي في هذه الامور، وهكذا تركت ابنائي يختارون بين الممارسة والامتناع.
لكن زوجات المدخنين كيف يشعرن، ويتصرفن إزاء هذه الظاهرة.
ام احمد زوجة لمدخن شره، اجابت عن حالها قائلة: انني اكره التدخين، لذلك اطالب ابا احمد بالإقلاع عنه فرائحته لا تطاق لاسيما حين يضمنا فراش واحد، إضافة الى المصاريف الباهظة التي يدفعها ثمناً لهذا السم القاتل.
تصور ان ما يصرفه على السجائر شهرياً هو ثمن ثلاثة كغم من اللحم يصبح دخاناً، اما كان الأجدر به ان يحول هذا الدخان الى مادة غذائية لنا بدلاً من تبديده في الهواء، هذا اضافة الى تدهور صحته فهو يقضي الليل مصاباً بالسعال.
بعد هذا كله توجهنا الى الدكتور غالب طبيب الامراض الصدرية طلبنا منه توجيه النصيحة الى المدخنين أجاب: ان التدخين هو اس البلاء، وسبب لأكثر الأمراض، واثناء شرحه لبعض الحالات المرضية، اخرج علبة سجائره فاستل واحدة واشعلها، قلت ما هذا يا دكتور، طبيب يداوي الناس وهو عليل ضحك بمودة وهو يقول: أخي ظروف البلد تجبر العاقل ان يدخن سيجارة طولها متران، صافحته مؤيداً وخرجت.

الكلمات المتقاطعة

إعداد: جعفر بشار

افقي
١- مطرب عراقي- راحل
٢- تستعمل لصبغ الشعر- م-، من الاغطية
٣- من الطيور، يهربا- م-
٤- ثلث- راها-، نتكفل- م- نشر الخبر-م-
٥- متشابهة، متشابهة، شهر عربي- م-
٦- والد- م-، لقب ثالث خلفاء بني العباس، نصف بانت
٧- كنية، بمعنى البشر- م-
٨- الذي يدافع عنه المحامي- ، رجاء- م-
٩- نصف بلغا، من الوالدين- م-، يصيب المراة عند الحمل
١٠ نهم- مبعثرة، باني مدينة واسط
١١- شاعر عباسي مدح المتوكل- قطار
١٢- اشهر مؤلفات ابن المقفع

عمودي
١- كتاب جمعه الشريف الرضي وشرحه ابن ابي الحديد
٢- اداة النصب، مجلة ادبية عراقية.
٣- يقتله الطاغية، نصف مبارك- م-، آلة عزف
٤- ضجر، متشابهة، كمل، متشابهة
٥- أبا-مبعثرة، لقب الزعيم الهندي غاندي
٦- الذي يتقدم الناس في الصلاة، نصف عودة
٧- الملك الثاني على العراق، نصف هندي، عكس صادر
٨- مطرب مصري راحل
٩- كتاب مقدس، نصف —صباح
١٠- سافر-م-، مجموعة الكواكب السيارة
١١- مدينة فلسطينية —للنداء- معكوسة
١٢- من روايات احسان عبد القدوس.

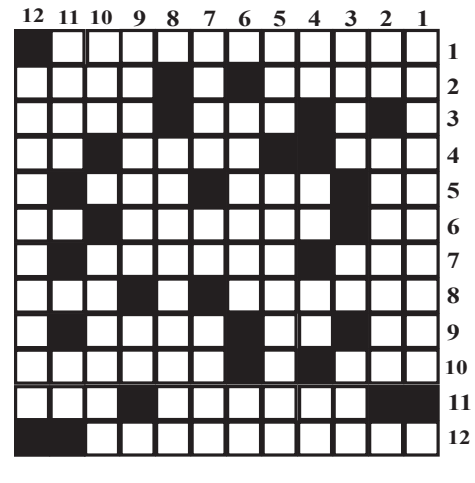

حظك اليوم

الحمل 21اذار 20نيسان
الصديق الجديد في العمل لا يضمر لك أي سوء نية برغم اعتقادك ذلك، صحتك بالف خير فلا تخف.
يوم السعد / السبت
رقم الحظ/ ٤

الثور 21نيسان 20ايار
الحب لايدوم وجذوته لابد من ان تخبو قليلاً مع مرور الزمن فلا تعتقد ان الطرف الاخر غير رأيه فيك. اهتم اكثر بعملك .
يوم السعد/ الاثنين
رقم الحظ/ ٧

الجوزاء 21ايار 20حزيران
ستزول السحابة السوداء التي ترافقك في العمل فلا تخف، لا يجوز اهمال أي عارض صحي تتعرض له .
يوم السعد/ الاربعاء
رقم الحظ/ ١٠

السرطان 21حزيران 20تموز
رب ضارة نافعة فانفصالك عن المراة الذي كنت تريد الاقتران بها والذي كثيراً جاء في موضعه لان مزاجيكما غير متلائمين .
يوم السعد / الجمعة
رقم الحظ/ ١٢

الاسد 21تموز 20اب
بما ان طبيعة عملك روتينية يستحسن ان تحاول تنشيطها بوسيلة او باخرى، حب في طريقه اليك.
يوم السعد/ السبت
رقم الحظ/ ١٦

العذراء 21اب 20ايلول
مزاجك المتقلب ينفر الجنس الاخر خصوصاً ثوراتك العصبية غير المبررة احياناً كثيرة انتبه الى عائلتك فهي بحاجة اليك .
يوم السعد/ الاحد
رقم الحظ / ١٨

الميزان 21ايلول 20ت الاول
دع الاخرين يقولون ما يشاؤون فكل تعليقاتهم ناتجة عن الحسد والغيرة. صحياً من المستحسن اتباع نصائح الطبيب.
يوم السعد/ الثلاثاء
رقم الحظ/ ٢١

العقرب 21ت اول 20ت الثاني
الحب ينتظرك عند المنعطف فلا تخف بل العكس استغل الفرصة فهي غالباً ما تكون نادرة. عملك بحاجة اليك.
يوم السعد / الخميس
رقم الحظ/ ٢٤

القوس 21ت ثاني 20ك الاول
التوفيق حليفك في الفترة المقبلة خصوصاً في شأن المشروع التجاري الجديد. عارض صحي عابر نتيجة برودة الطقس .
يوم السعد/ الاربعاء
رقم الحظ/ ٢٨

الجدي 21ك اول 20ك الثاني
تذكر على الدوام ان الحب يحتاج الى عناية كي يبقى مزدهراً ، ما رأيك بهدية مناسبة لنصفك الاخر خصوصاً ان الوقت اعياد .
يوم السعد/ الاحد
رقم الحظ/١

الدلو 21ك الثاني 20شباط
الروتين يسير معك ولولا هوايتك الرياضية لكان من الصعب تحمله. حاول الخروج من هذا الروتين كي تسعد بحياتك.
يوم السعد/ السبت
رقم الحظ/ ٣

الحوت 21شباط 20اذار
ارم دلوك في بئر الحب ولا تخف فهو لن يخرج فارغاً. تنصحك الا فلاك بعدم المغامرة في مشروع اخر بالعمل.
يوم السعد / الاحد
رقم الحظ/ ٧